فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مُضَعَّفًا مِنَ النَّارِ قَالَ تَعَالَى لِكُلٍّ مِنْكُمْ وَمِنْهُمْ ضِعْفُ
عَذَابٍ مُضَعَّفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ بِالتَّا وَالْيَا مَالِكُلٍّ فَرِيقٍ وَقَالَتْ
أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكْفُرُوا
بِسَبَبِنَا فَحَسْبُ وَأَنْتُمْ سَوَّوْا قَالَ تَعَالَى لَهُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ
إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا تَكَبَّرُوا عَنْهَا فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا
لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ إِذَا عَرَجَ بَارُّوا حِهِمْ إِلَيْهَا بَعْدَ الْمَوْتِ فَيُهْبَطُ
بِهَا إِلَى سِجِّينٍ بِخِلَافِ الْمُؤْمِنِ فَيُفْتَحُ لَهُ وَيُصْعَدُ بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ
كَمَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ
الْخِيَاطِ ثُقْبِ الْإِبْرَةِ وَهُوَ غَيْرُ مُمْكِنٍ فَكَذَا دُخُولُهُمْ وَكَذَلِكَ الْجَزَا
نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ بِالْكُفْرِ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ فِرَاشٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ
أَغْطِيَةٌ مِنَ النَّارِ جَمْعُ غَاشِيَةٍ وَنُنَوِّينَهُ عِوَضٌ مِنَ الْيَا الْمَحْذُوفَةِ وَكَذَلِكَ
الْجَزَا نَجْزِي الظَّالِمِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مُبْتَدَأٌ قَوْلُهُ
لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا طَاقَتَهَا مِنَ الْعَمَلِ اعْتِرَاضٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَبَرِهِ
وَهُوَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ
مِنْ غِلٍّ حِقْدٍ كَانَ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ تَحْتَ قُصُورِهِمُ الْأَنْهَارُ
وَقَالُوا عِنْدَ الِاسْتِقْرَارِ فِي مَنَازِلِهِمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا الْعَمَلِ هَذَا
جَزَاؤُهُ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ جَوَابُ لَوْلَا الدَّالَّةِ
مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُوِّرُوا أَنْ مُخَفَّفَةٌ أَيْ أَنَّهُ
أَوْ مُسْقِطٌ فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْخَمْسَةِ نُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ نَقِيرًا وَنُبَكِّتُهُمْ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا
مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا مِنَ الثَّوَابِ حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ مِنَ
الْعَذَابِ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ نَادِي مُنَادٍ بَيْنَهُمْ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ
أَسْمَعَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ النَّاسَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ دِينِهِ وَيَبْغُونَهَا أَيْ يَطْلُبُونَ السَّبِيلَ عِوَجًا مَوْجَهُ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ وَبَيْنَهُمَا أَيْ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ حِجَابٌ حَاجِزٌ فَلَا هُوَ

سُورُ

سورة الاعراف

سورة الاعراف وعلى الاعراف رجال وهو سور الجنة رجال استوت حسناتهم
وسيئاتهم كما في الحديث يعرفون كلا ممن اهل الجنة والنار بسيماهم
بعلامتهم وهي بيض الوجوه للمومنين وسودها للكافرين لرؤيتهم له
اذ موضعهم عال ونادوا اصحاب الجنة أن سلام عليكم قال تعالى لم
يدخلوها اي اصحاب الاعراف الجنة وهم يطمعون في دخولها قال الحسن
لم يطمعهم الا الكرامة يريدها بهم وروى الحاكم عن حذيفة قال بينما
هم كذلك اذ اطلع عليهم ربك فقال قوموا ادخلوا الجنة لقد غفرت لكم
واذا صرفت ابصارهم اي اصحاب الاعراف تلقاء جهة اصحاب النار قالوا
ربنا لا تجعلنا في النار مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا
من اصحاب النار يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم من النار
جمعكم المال او كثرتكم وما كنتم تستكبرون اي واستكباركم
عن الايمان ويقولون لهم مشيرين الى ضعفا المسلمين أهؤلاء الذين
أقسمتم لا ينالهم الله برحمة قد قيل لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم
ولا أنتم تحزنون وقرئ ادخلوا بالبنا للمفعول ودخلوا محله البغي
حال اي مقولا لهم ذلك ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا
علينا من الماء أو مما رزقكم الله من الطعام قالوا إن الله حرمهما
منعهما على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم
الحيوة الدنيا فاليوم ننساهم نترككم في النار كما نسوا لقاء يومهم
هذا بترك العمل له وما كانوا بآياتنا يجحدون اي وكما جحدوا ولقد جئناهم
اي اهل مكة بكتاب قرآن فصلناه بيناه بالاخبار والوعد
والوعيد كما علم حال اي عالمين بما فصل به هدًا حال من الها ورحمة لقوم
يؤمنون به هل ينظرون ما ينتظرون الا تاويله عاقبة ما فيه يوم
يأتي تاويله هو يوم القيمة يقول الذين نسوه من قبل تركوا
الايمان به قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا
لنا أو هل نرد الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل نوحد الله و